

الدرس(1) من شرح رسالة العبودية لشيخ الإسلام ابن تيمية للشيخ أد خالد المصلح

خالد المصلح

فمن له يا أخي؟ وبه نستعين. إن الحمد لله نحمده ونستعينه وننحو بالله من شرور أنفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. واشهد أن محمد - 00:00:00 محمداً عبده ورسوله. أما بعد فقد سئل شيخ الإسلام وعدد الأعلام ناصر السنة والبدعة أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله. نعم أحمد أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله. لماذا - 00:00:30

الحليمة وقد سئل شيخ الإسلام وعالم الأعلام ناصر السنة وقانع البدعة أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله عن قوله عز وجل يا أيها الناس أعبدوا ربكم فما العبادة وما فروعها - 00:00:54

وما حقيقة العبودية؟ وهل هي أعلى المقامات في الدنيا والآخرة أم فوقها شيء من المقامات وليبسن لنا القول في ذلك. فاجاب رحمه الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على المبعوث رحمة للعالمين وعلى الله واصحابه - 00:01:20 اجمعين أما بعد فهذا السؤال الذي سمعتموه هو موضوع هذه الرسالة المباركة وهو حول معنى العبودية التي امر الله جل وعلا بها الناس اجمعين في قوله تعالى يا أيها الناس أعبدوا ربكم - 00:01:47

وهذه الآية هي أول آية توجه فيها الامر من الله جل وعلا لعموم الناس فانها أول اوامر القرآن وهذه الآية الامر فيها بالتوحيد وهذا يدل على أهمية تحقيق التوحيد. حيث انه أول حيث انه أول حيث انه اول ما امر الله سبحانه - 00:02:08 تعالى به الناس اجمعين. فلم يخص به فئة من الناس لم يخص به اهل الايمان بل جعل الخطاب فيه لعموم الناس يا أيها الناس
اعبدوا ربكم فالسؤال متوجه ما العبادة - 00:02:36

وما فروعها وهل مجموع الدين داخل فيها أم لا؟ وما حقيقة العبودية وهل هي أعلى المقامات في الدنيا والآخرة أم فوقها شيء من المقامات؟ ثم قال السائل وليبسن لنا القول في ذلك - 00:02:53

اي المسؤول وهو شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله وهو من اعظم المجددين لهذا الدين وممن نصر الله سبحانه وتعالى به كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:03:11 والرسالة قيمة نافعة في موضوعها فهي من اجود ما كتب في تحقيق العبودية وفي بيان معناها ولذلك ينبغي لطالب العلم ان يعتنی بها وان يحرص على فهمها لانها تمثل الاصول والقواعد - 00:03:29

وشيخ الإسلام رحمه الله امام بارع في تأصيل الاصول وضبط القواعد فانه تکاد تقول انه لا نظير له في هذا الباب حيث انه رحمه الله يستقرأ صاحب تبع ونظر وتأمل في کلام المتقدين. ونظر في الكتاب والسنة قبل ذلك - 00:03:49 يقف على معانٍ قل ان تجدها في کلام غيره رحمه الله. ولذلك ينبغي لطالب العلم ان يعتنی مؤلفاته عموماً وبهذه الرسالة التي نحن بصددها لما تمثله من بيان وتجربة لاهم مقصود ومطلوب - 00:04:14

منه او لاجله خلق الله جل وعلا الجن والانسان وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون فهذا هذه الرسالة تبين العبادة التي خلق الله جل وعلا الانسان والجن لها وتبيّن كيفية تحقيق ذلك ما يدخل فيها وما لا يدخل - 00:04:37 فالعنابة بها مما ينبغي لطالب العلم ان ليشتغل به وان يوليه اهتماماً حتى يحصل خيراً. على ان کلام شيخ الإسلام رحمه الله قد يتوجه

فيه بعض المبتدئين الذين لا يفرقون بين الاصل والاستطراد - [00:04:55](#)

والشيخ رحمة الله صاحب استطراد وتوسيع في بعض المعاني التي تعرض له حتى قد يخرجه قد يخرجه ذلك عن مقصوده وعن مؤلفه وعن ما يكتب فيه فإذا ظبط الطالب محل الاستطراد - [00:05:18](#)

وميزها عن المقصود والاصل تبين له زيدة ما يريد الشيخ رحمة الله بيانه وتوضيحه في الموضوع الذي يكتب فيه وسننها ان شاء الله تعالى ان جرى مثل هذا في هذه الرسالة نبه عليه باذن الله تعالى - [00:05:35](#)

الجواب قال رحمة الله فاجاب رحمة الله مدخل العبادة ما في مدخل اجاب رحمة الله فادخل هذا الظاهر من تصرف آآ المحقق او الناشئ فاجاب رحمة الله العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والاعمال الباطنة - [00:05:54](#)

اي والله الصلاة هذا هو تعريف العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة وهذا تعريف متوسط ليس بالطويل ولا بالقصير فمن التعريف القصيرة المختصرة للعبادة - [00:06:23](#)

هو قول شيخ الاسلام رحمة الله في تعريفها ما امر الله به ورسوله العبادة ما امر الله به ورسوله يشمل هذا ما امر به على وجه الایجاب وما امر به على وجه الاستحباب - [00:06:45](#)

كل هذا داخل في العبادة التي امر الله بها في قوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم وهذا للتعريف متوسط يفسره شيخ الاسلام رحمة الله في بعض الموضع ويقول هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة الواجبة - [00:07:01](#)

محبة حتى لا يتوهם متوجه ان العبادة هي فقط مقصورة على الواجبات. فالعبادة تكون في الواجبات وفي المستحبات طيب قوله رحمة الله اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. خرج به - [00:07:24](#)

ما لا يحبه الله ويرضاه. ما لا يحبه الله ولا يرضاه. مما يجري من امره القدري الكوني فانه ليس من العبادة بل لابد في العبادة ان يتحقق فيها وفق المحبة والرضا من الله جل وعلا - [00:07:45](#)

وهذه العبادة هل هي قول او عمل الجواب في قوله من الاقوال والاعمال يشمل كل عمل والقول هنا يصدق على قول اللسان وهو المتبادل فالتسبيح والتحميد والذكر وقراءة القرآن وتعلم العلم وحفظ المتن وآآ دراسة الكتب وقراءتها وتعليمها - [00:08:07](#)

ودعوة الناس الى البر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. كل هذا من العبادات ايش القولية كلها من العبادات القولية التي تدخل في قوله من الاقوال والاعمال يشمل الاعمال يشمل كل ما يكون في الجوارح - [00:08:35](#)

الظاهرة والباطنة ولذلك قالوا والاعمال الباطنة والظاهرة لأن العمل منه ما هو ظاهر ومنه ما هو باطن عمل الظاهر كالصلاه والصيام والحج وسيمثل له الشيخ رحمة الله عمل الباطل ما يقوم في القلب من المحبة والخشية والخوف والانابة والاخبات والرجاء والتوكيل كل هذه كل هذه الامور من اعمال القلوب - [00:08:56](#)

واعلم انه من حيث مراتب العمل ان اعمال ان جنس عمل القلب اعلى واعظم عند الله عز وجل من جنس عمل الجوارح ولذلك كان الاصل في القبول والرد على ما يقوم في القلب - [00:09:21](#)

فلواتت الجوارح والاعمال الظاهرة موافقة للإسلام لكن القلب خال من ذلك لم ينتفع صاحب هذا العمل بشيء. بل هو مردود عليه ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار كما قال الله جل وعلا في بيان - [00:09:38](#)

حال من استقامت ظواهرهم وخربت مواطنهم فالاصل في العمل هو عمل القلب واما عمل الجوارح فهو مكمل تابع وقولنا مكمل ليس معناه انه ليس بهم او لا يقبح في الاصل. بل لا يمكن ان يستقيم الباطل - [00:09:56](#)

ويختلف الظاهر الا اذا وجد مانع اما اذا لم توجد موانع فلا بد ان يستجيب الظاهر لما قام في الباطن من صلاح واستقامة وتقوى وايمان اذا تعريف العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة - [00:10:18](#)

اعمال القلوب والظاهرة اعمال الجوارح الباطنة ما خفي والظاهرة ما يقع عليه نظر الناس في العادة مثل الشيخ رحمة الله انوع العبادة فقال فالصلة والصلة والصلة والزكاة والصلة والصيام والحج وصدق الحديث واداء الامانة وبر الوالدين وصلة الارحام. والوفاء بالعهود والامر

00:10:41 بالمعروف والنهي عن المنكر -

المنكر والجهاد للكفار والمنافقين والاحسان للجار واليتيم والمسكين وابن السبيل والمملوك من الآدم والبهائم والدعاء والذكر القراءة
00:11:11 وامثال ذلك من العبادة هذا تمثيل لاعمال الظاهر كل هذه من اعمال الظواهر -

لأنها تقع عليها اعين الناس ويشتغل بها البدن فهي مما يظهر عادة ولا تقل الصيام لا تدركه آآا الابصار؟ الجواب نعم. لكن يظهر اثره على
الانسان ويخبر به الانسان فيما اذا شاجره احد فانه يقول اني صائم. وفي رمضان يظهر الصيام على اهل الاسلام -
00:11:35 فهو من الاعمال الظاهرة وان كان في الحقيقة امرا قد يخفى بل هو خاصي فقد يصوم الانسان ولا يدرى به لكن هذا لا من حيث العمل
انما من حيث اخفاء الانسان لعمله كما لو انه كان يقيم الليل ولا يعلم احدا بذلك يقيم الليل في ليلة في حجرة مغلقة هذا من اعمال
من الاعمال -
00:12:01

الظاهرة وان كان الانسان مختفيا به مصرا به طيب هذا القسم الاول من الاعمال وهو العمل الظاهر والاقوال الظاهرة ايضا نعم وكذلك
حب الله ورسوله وخشية الله والانابة اليه واخلاص الدين له. والصبر لحكمه والشكر -
00:12:26 والرضا بقضاءه. والتوكيل عليه والرجاء لرحمته والخوف من عذابه وامثال ذلك. هي من عبادة الله وهذا مثال للاعمال الباطنة فهذه
كلها من اعمال القلوب وهي اعمال جليلة اذا اعتنى بها الانسان حصل -
00:12:50

سعادة الدارين لان اعمال القلوب يحصل بها السبق ولو تخلف عمل الظاهر فكثير فكثير من الناس يعني بعمل الظاهر ويتخلف عنده
عمل الباطن فمهما كثر عمله تجده متاخر عن غيره بخلاف من اعتنى بباطله واهتم باصلاحه فانه يسبق ولو تخلف الظاهر -
00:13:13

يشهد لذلك ما رواه في الصحيح عن جابر رضي الله عنه قال لما رجعنا من تبوك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اقواما بالمدينة ما
سرتم كثيرا ولا نزلتم -
00:13:41 منزلا ولا قطعتم واديا الا شاركوكم في الاجر قال الصحابة رضي الله عنهم وهم بالمدينة يا رسول الله؟ قال نعم حبسهم العذر وفي
رواية حبسهم المرض فهو لاء قوم لم يسيرا مع الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومن خرج معه لكن لعذر ومانع لكن خرجت
قلوبهم -
00:13:57

فكتب الله لهم الاجر وحصلوا الفضل والسبق والله جل وعلا يعطي على القليل الكثير فينبغي للعبد ان يعترض بمثل هذه
الامور وان يصحح القصد والطلب وعمل الباطل فان فيه سعادة لا يدركها الا من جرب هذا الطريق وسلكه -
00:14:23 كما انهم من اعظم ما يدرى على الانسان الاجر فان الاجر في عمل الباطن اعظم بكثير من الاجر على العمل الظاهر وليس هذا تهويانا
للاعمال الظاهرة انما هو لفت لانتظارنا الى امر مهم نغفل عنه كثيرا وهو عمل الباطل -
00:14:46 كما ان اثام الباطن اعظم من اثام الظاهر التحاشي من الكذب وهو من الاعمال الظاهرة امر محمود التحاشي من السرقة والتحفظ منها
امر محمود ويعظم عند الانسان ان يقع شخص في في سرقة. فاذا قيل له ان ان فلانا سارق -
00:15:07 يعظم في قلبه هذا وحق لهذا الامر ان يعظم في قلبه لكن اذا قيل له انه مراء او انه متكبر ما عد ذلك شيئا مع ان جنس اثام
القلوب اعظم من جنس اثام -
00:15:29

الظواهر ولذلك قال الله جل وعلا وذروا ظاهر الاثم وباطنه. فامر الله جل وعلا بترك الامرين وقدم الظاهر لانه هو السهل المتيسر الذي
يتتمكن منه كل احد بخلاف الباطن الذي يحتاج الى معالجة -
00:15:46

والى دوام مراقبة حتى يتحقق للانسان المراد ان الشيخ رحمة الله عرف العبادة في اول هذه الرسالة وبين امثلة العبادة القلبية
الباطنة والعبادة الظاهرة التي تكون في الجوار ثم قال رحمة الله -
00:16:05

وذلك ان العبادة لله هي الغاية المحبوبة له والمرضية له. والتي خلق الخلق لها كما قال الله الله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا
ليعبدون. وبها ارسل جميع الرسل كما قال نوح لقومه -
00:16:25 اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وكذلك قال هود وصالح وشعيب وغيرهم لقومهم. وقال تعالى الا ولقد بعثنا في كل امة رسولا لن

يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله ومنهم من - [00:16:48](#)
عليه الضلاله. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الاانا فاعبدون. وقال تعالى ان هذه امتك امة واحدة
وقال تعالى ان هذه امتك امة واحدة - [00:17:08](#)

وقال تعالى ان هذه امتك امة واحدة وانا ربكم فاعبدون. كما قال في الاية اخرى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. اني
بما تعلمون عليم. وانها هذه امتك امة واحدة. وانا ربكم فاتقون. وجعل - [00:17:35](#)
ذلك لازما لرسوله الى الموت كما قال واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. وبذلك وصف ملائكته وانبيائه. فقال تعالى وله من في السماوات
والارض. ومن عنده لا يستكرون عن عبادته ولا يستحقرون. يسبحون الليل والنهار لا يفترون. وقال تعالى - [00:18:05](#)
الذين عند ربک لا يستكرون عن عبادته. ويسبحونه وله يسجدون. وذم عنها بقوله وقال ربک ادعوني استجب لكم. ان الذين
يستكرون عن عبادتي فيدخلون جهنم داخرين ونعت صفة خلقه بالعبودية له. فقال تعالى عينا يشرب بها - [00:18:35](#)
يا عباد الله يفجرونها تفجيرها. وقال عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. ولما هذه الاية
هذا المقطع من كلام الشيخ رحمه الله فيه بيان منزلة - [00:19:05](#)

الموضوع المسؤول عنه فيه بيان منزلة العبودية والعبادة التي امر الله تعالى بها في قوله يا ايها الناس اعبدوا ربک وهو من حسن
تأليفه رحمه الله وبديع تصنيفه انه بين - [00:19:27](#)

معنى العبودية او معنى العبادة التي امر الله جل وعلا بها وضرب لها المثلثة المتنوعة التي تجلی الامر وتظاهره وتوضحه ثم اعقب ذلك
بيان منزلة هذا المسؤول عنه. هذا المأمور به في قوله يا ايها الناس اعبدوا ربک فقال وذلك ان - [00:19:45](#)
الله هي الغاية المحبوبة الغاية المحبوبة له والمرضية له تعالى فهي الغاية التي ارتضاها الله جل وعلا واحبها وطلبها من عباده في قوله
تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. فالله جل وعلا انما خلق الجن والانسان - [00:20:07](#)

لعبادته وحده لا شريك له سبحانه وتعالى وهذا وهذه الغاية هي الغاية الشرعية الامرية الدينية والا فان الله جل وعلا لم يجعل ذلك
من كل احد يعني لم تحصل هذه العبودية المأمور بها في هذه الاية او المبين - [00:20:29](#)

الغاية منها في هذه الاية لم يجعلها حاصلة من كل احد بل اذا نظرت فقد قال الله جل وعلا في كتابه وقليل من عبادي الشكور وقال
سبحانه وتعالى وان تطع اكتر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. وقال جل وعلا ان في ذلك لایة وما كان اكترهم مؤمنين -
[00:20:53](#)

فاكثر الخلق يتخلص فيهم تحقيق هذه الغاية التي هي غاية الخلق خلق الجن والانسان وهي الغاية المحبوبة التي رضيها سبحانه
وتعالى وعلم بهذا ان قوله تعالى الا لا يعبدون اللام هنا - [00:21:16](#)

ليست لام العاقبة والصيروحة اي لام التي لا بد ان يقع معلولها انما هي لام الغاية والتعليم فهي داخلة في الغايات الشرعية لا الغايات
الخلقية الكونية القدريه بل هو بل هي غاية شرعية يعني الله جل وعلا اراد ذلك شرعا - [00:21:35](#)
ولو اراده قدرها هل يقع او لا يقع لابد ان يقع لو كان مرادا لله عز وجل قدرها لابد ان يقع لكنه مراد له سبحانه وتعالى امرا وديننا وشرعنا
ولذلك - [00:22:04](#)

ليس لازم الواقع ثم في بيان هذه العبادة التي امر الله بها قال وبيان منزلتها قال وبها ارسل جميع الرسل واذا نظرت وتأملت ان الله
جل وعلا ارسل جميع الرسل من لدن نوح عليه السلام الى اخره - [00:22:21](#)

للدعوة الى العبادة علمت عظم شأن هذه العبادة عند رب العالمين حيث انه تابع الرسل والانبياء كلهم للدعوة اليه سبحانه وتعالى والى
عبادته وحده والى تحقيق هذه العبودية. ولا شك ان المؤمن اذا - [00:22:40](#)

نظر ان الله جل وعلا اصطفى من الملائكة رسلا واصطفى من الناس رسلا وجعل مهمة المصطفين من الرسل ومن الملائكة هو الدعوة
الى تحقيق التوحيد وتحقيق العبودية علمت ان هذا امر عظيم وشأن كبير ينبغي للمؤمن ان يجتهد في تحقيقه - [00:22:59](#)
ينبغي للمؤمن ان يحرره وان يتحقق جهده وطاقته والا يشتغل عنه بغيره وبهذا ومن هذا نفهم اهمية الدعوة للتوحيد. وان الدعوة

للتوحيد ليست ترديدا للكلام معروف كما يروجه بعض يقولون ان الدعوة للتوحيد معروفة ما حاجة ندعو الناس الى التوحيد. يعرفون ان الله هو الخالق. نقول نعم يعرفون ان الله هو الخالق لكنهم لا يعرفون انه المستحق للعبادة - 00:23:22

الذى يجب ان يعظم وان يفرد سبحانه وتعالى بانواع العبادة وان تكون حياة الانسان كلها له جل وعلا قل ان صلاته ونسكي ومحيي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين - 00:23:50

فالواجب على اهل العلم ان يعرفوا منزلة العبودية ومن وسائل معرفة ذلك ادرك ما اشار اليه الشيخ رحمة الله في هذه في هذا المقطع من المعاني العظيمة فال العبودية هي الغاية من الوجود. وهي المحبوبة المرظية لرب العالمين. الغاية المحبوبة المرظية لرب العالمين. وهي التي تابع الله - 00:24:11

جل وعلا ارسال الرسل من اجلها كما قال تعالى اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. فما من رسول جاء الا وهو يدعو الى هذا كما قال رحمة الله وكذلك - 00:24:35

قال هود وصالح وشعيب وغيرهم لقومهم وقد قال الله جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا واجتنبوا الطاغوت ثم بعد ان بين رسالة الرسل بين اختراق الناس. قال فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلال - 00:24:45

بعد ذلك ذكر الشيخ رحمة الله آآ ان هذه هي دعوة الرسل ايضا ان هذه هي ان العبودية والعبادة هي دين الرسل وهو الامر الذي اشتركوا فيه جميعا وذلك في قوله تعالى ان هذه امتكم امة واحدة - 00:25:07

وانا ربكم تعبدون والمقصود بالامة هنا الملة والدين اي ان دينكم دين واحد كما قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم الانبياء اخوان لعلات اي لظرائر امهاتهم متفرقة ودينهم واحد - 00:25:27

فدينهم الاسلام ان الدين عند الله الاسلام ليس فقط بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بل هو الدين الذي دان به ادم ودان به نوح ودان به جميع الرسل من بعد نوح عليه السلام الى نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:25:54

وابل الامة في اللغة الجماعة الذين نعم المجموعة الذين اجتمعوا على امر ما ويطلق في القرآن على الزمان ويطلق على من جمع خصال الخير ويطلق ايضا على الملة والدين ويطلق على الجماعة الكثيرة من الناس - 00:26:11

وكلها تدور على معنى واحد وهو الاجتماع على امر ما سواء كان في زمان او كان في خصال او كان في شخص اه في في في اه عمل او كان في اجتماع - 00:26:38

افراد كثر من من شواهد مجيء اه الامة بمعنى جمع خصال الخير قول الله تعالى ان ابراهيم كان امته قانتا لله حنيفا فاجتمع فيهما الخصال ما تفرق في خلق كثير - 00:26:54

ومن مجيء الامة بمعنى الزمان بمعنى الملة تعالى والذكر بعد امة اي بعد زمن وبعد برهة وجماعة من الوقت وقوله تعالى ان هذه امتكم امة واحدة هذه الامة هي امة - 00:27:17

آآ المقصود بالامة هنا امة الدين العقيدة. قال تعالى نعم لك الاية الاخرى التي فيها آآ اتفاق الرسل على الدين والتوحيد. يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. اني بما تعلمون عليم وان هذه امتكم امة واحدة. وانا ربكم - 00:27:35

ثم قال ببيان منزلة هذه العبادة وهذا الامر قال رحمة الله وجعل ذلك لازما لرسوله الى الموت وهذا يبين لك منزلة العبودية امر لم يرضى الله جل وعلا له حدا ولم يجعل له اجلها ينتهي عنده - 00:28:00

يدرك على انه عظيم المنزلة وانه محبوب لرب العالمين حيث لم يجعل له ابدا ولا منتهى ولا اجلها الا بموت الانسان. قال الله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين واليقين هنا هو الموت - 00:28:19

وليس كما يقول اهل التصوف من ان اليقين هو بلوغ منزلة تسقط فيها على الانسان الاحكام ولا يطالب باامر ولا نهي فان هذا لا يكون بل اليقين هو الموت وهل جاء في القرآن اطلاق اليقين على الموت - 00:28:38

نعم في قوله وكنا نكذب في قول اهل الجحيم وكنا نكذب يوم الدين حتى اتنا اليقين. اي حتى اتنا الموت وهذا يقطع قول من يقول بان اليقين هو منزلة - 00:28:58

تسقط فيها التكاليف لأن هؤلاء من أهل النار عدوا اعمالهم التي استوجبوا بها دخول سخر تعوذ بالله منها فكان منها قولهم وكنا نكذب يوم الدين حتى اثنا اليقين ثم قال رحمة الله وبذلك وصف ملائكته - [00:29:16](#)

وأنبئه وهذا يبين لنا أن العبودية صفة الصفة من خلق الله عز وجل فصفوة الخلق حققوا العبودية من من الملائكة ومن الانبياء.

فقال تعالى وله من في السماوات والارض. ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته - [00:29:35](#)

ولا يستحسرون اي ولا يقتصرن بل هم جادون حاسون السير يعملون عملا دائمًا في طاعة الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا

يفطرون اي لا ينقطعون عن التسبيح وهذا في وصف الملائكة وقال تعالى ان الذين عند ربكم ليستكرون عن عبادته ويسبحونه وله

يسجدون - [00:29:57](#)

ولم يذكر في هذه الآية الانبياء لم يذكر في هذه الآية الانبياء في عندكم اية فعل في الذكر في النسخة سقطا لأن الشيخ رحمة الله

ذكر ان الله وصف بذلك - [00:30:22](#)

ملائكة وانبيائه وسيأتي في كلام الشيخ رحمة الله ما يشهد بوصف الانبياء بهذه الصفة وهي العبودية وهذا يدل على فضلها

وكمالها تأتي بعد قليل ان شاء الله يقول وذم المستثمرين عنها بقوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادتي

- [00:30:42](#)

سيدخلون جهنم داخرين ولم لم يتهدد الله عز وجل ويتوعد على ترك العبادة الا لاهميتها ومحبته لها سبحانه وتعالى. ولأن بها يصلح

حال الناس في المعاشي والمعادن وقوله تعالى داخرين اي صاغرين اذلاء - [00:31:04](#)

فهم سيدخلون جهنم على صفة الصغار والذل لا على صفة الاكرام والعلو ثم قال ونعت صفة خلقه بالعبودية له فقال يعني من غير

الانبياء عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا هذا ليس خاصا بالانبياء - [00:31:28](#)

هذا وصف لكل من حق العبودية لله عز وجل فهو موعد بهذا الفضل عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا فالعبودية هنا

عبودية خاصة وليس عبودية عامة بل هي خاصة باولياءه واصفيائه. وقال عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا

خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما - [00:31:51](#)

نقف على هذا نشوف مجمع عندكم اسئللة والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:32:15](#)